العوامل الخمس الشخصية الكبرى للشخصية وتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشدين الطلابيين

إعداد

د/ أنوار بنت حماد بن محسن

أستاذ مساعد بقسم علم النفس

كلية التربية – جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

المملكة العربية السعودية

ملخص :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على العوامل الأكثر شيوعًا من العوامل الخمس الكبرى للشخصية، ومستويات الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشدين الطلابيين، والكشف عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية، ومقياس الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشدين الطلابيين، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٥) مرشدًا طلابيًّا، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي كمنهج للبحث، كما استعانت بمقياسي (العوامل الخمسة الكبرى للشخصية – الكفاءة الاجتماعية) كأدوات للدراسة، وقد توصّلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: أن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية الأكثر شيوعًا لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشدين الطلابيين جاءت بدرجة (عالية)، وأن مستويات الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية جاءت بدرجة (عالية)، كما تبيّن وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية، بينما لا توجد علاقة ارتباطية الدرجة الكلية للمقياسين، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في آراء أفراد عينة البحث حول الدرجة الكلية لكلا من مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية ومقياس الكفاءة الاجتماعية ككل وفقًا لمتغيرات (النوع – عدد سنوات الخبرة)، وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات من أهمها: ضرورة تفعيل دور نظر المرشدين الطلابيين من خلال بناء البرامج الإرشادية التي تساهم في زيادة مستويات الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب، وضرورة العمل في كلٍّ من الأسرة، والمدرسة على نشر ثقافة العفو، والتسامح بين الطلاب.

الكلمات المفتاحية: العوامل الخمس الشخصية الكبرى – الكفاءة الاجتماعية – المرشدين الطلابيين.

Abstract

The present study aimed at identifying the most common traits among the Big Five personality traits and the levels of social competence among secondary school students, from the perspectives of school counselors. The study also aimed at revealing the existence of a statistically significant correlation between the Big Five Personality Traits Scale and the Social Competence Scale among secondary school students, from the perspectives of school counselors. The study sample consisted of (75) school counselors. The researcher adopted the descriptive approach as the research approach and used two scales (Big Five Personality Traits Scale - Social Competence Scale) as the research instruments. The study yielded several results, the most important of which are the following: the most common Big Five personality traits were rated (high), from the perspectives of school counselors; the levels of social competence among secondary school students were rated (high); there is a correlation between the dimensions of the Big Five Personality Traits Scale and the total score of the Social Competence Scale, while there is no correlation between the total scores of the two scales; and there are no statistically significant differences at the significance level of (0.05) among study sample members' overall opinions on the total score of both the Big Five Personality Traits Scale and the Social Competence Scale, based on the variables (gender - years of experience). The study presented several recommendations, the most important of which are the following: the necessity of supporting the role of school counselors through the conduction of guidance programs that would help in increasing the levels of social competence among students; and the necessity of working with students' families and in schools on disseminating the culture of forgiveness and tolerance among students.

Keywords: Big Five personality traits - social competence - school counselors

مُقَدِّمَة

لعل أهم صور التقدم في مجال دراسة النفس البشرية خلال نصف القرن الأخير كان ظهور، وانتشار الإجماع واسع النطاق على أن الاختلافات الفردية في السمات الشخصية لدى البالغين يمكن تفسيرها، وتنظيمها وفقًا لخمسة مجالات أو جوانب رئيسية، وهي: (الانبساطية، والقبول، والوعي، والعصابية، والانفتاح)، والتي تعرف معًا باسم نموذج "العوامل الخمس الشخصية الكبرى"؛ واليوم، يعتبر هذا النموذج بمثابة لغة مشتركة للعمل في مجال دراسة النفس البشرية تسهل التواصل، والتعاون بين الباحثين.

ونموذج العوامل الخمس الكبرى للشخصية هو الاسم الذي أطلقه جولد بيرج على خمس أبعاد أساسية في الشخصية وهي: العصابية، والانبساطية، والمقبولية، ويقظة الضمير أو الوعي، والانفتاح على الخبرة؛ وقد ظهرت العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في صورتها الأولية عام (١٩٨٠)، (١٩٨٥)، كما احتلت في عام ١٩٩٠ المكانة الأولى بين أدوات القياس العوامل الخمسة بوصفها نموذجًا تصنيفيًّا يضم معظم الصفات التي أتيحت في مجال الشخصية ،وينظمها في وحدة متكاملة. (اللحياني، ٢٠١٨: ص ٢٠٥).

وتمثل العوامل الخمس الكبرى للشخصية الميول الموجودة لدى لإنسان نحو إظهار أنماط معينة من الإدراك، والعاطفة، والحافز، والسلوك، وذلك كاستجابة لمجموعة متنوعة من المحفزات؛ وفقًا لما هو مفترض، فإن هذه الميول تنشأ كنتيجة لطبيعة أداء الأنظمة الدماغية. (DeYoung et al., 2010: 2).

ومن ناحية أخرى ترتبط الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بصورة وثيقة بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية؛ حيث كلّما كانت السمات الشخصية للطالب أكثر مرونة، وقابلية للتشكيل أثناء نموه كلما كان الفرد أكثر تأثرًا بالمؤثرات الاجتماعية المحيطة، مما قد يؤدي إما إلى تأثيرات إيجابية، أو سلبية على الكفاءة الاجتماعية لديه بحسب مدى إيجابية أو سلبية تأثيرات هذه التفاعلات عليه.

وتعتمد العوامل والمهارات والسلوكيات الاجتماعية المكوّنة للكفاءة الاجتماعية على قدرات عقلية محددة مثل: القدرة على فهم مشاعر الآخرين، وتوجهاتهم، والقدرة على التبصر في المواقف الاجتماعية، وفهم أبعادها، كما تعبّر هذه المهارات والسلوكيات عن نفسها في صورة قدرة عامة على التفاعل الناجح مع الآخرين، واستخدام الطالب للأدوات، والأساليب الملائمة عند محاولة التأثر في سلوكيات المحيطين به، إضافة إلى ذلك تحتاج الكفاءة الاجتماعية إلى عوامل الشخصية الخمس الكبرى التي تساعد الفرد على الاندماج في الحياة الاجتماعية. (أمين، ٢٠١٦: ص ١٣٢).

وتتسم الكفاءة الاجتماعية بأنها ذات مفهوم متعدد الجوانب يتضمن خصائص الشخصية وأنماطًا سلوكية مرتبطة بعدد من النتائج التكيفية التي تحدث بصورة متزامنة أو متتابعة، كما أنها تعتبر مؤشرًا على النمو الإيجابي؛ لذا فقد قام الباحثون بدراسة العديد من جوانب الكفاءة الاجتماعية بما في ذلك المهارات المحددة ذات النفع في المواقف الاجتماعية المختلفة، وحالة الفرد مع أقرانه، والقدرة على تكوين العلاقات الإيجابية، مع الحفاظ عليها. (Blair et al., 2015: 1).

مشكلة البحث:

لقد نال نموذج Goldberg للعوامل الخمس الكبرى للشخصية نقدًا من عدة باحثين؛ فعلى سبيل المثال ذكر (Block 1995) أنه لا يقدم خريطة شاملة إلى الفروق الفردية (جعيص، ٢٠١٥: ص ١٣٧). كما أشارت دراسة (Zhou et al., 2017) إلى أن العوامل الخمس الكبرى للشخصية تلعب دورًا أساسيًّا في تكون السلوكيات السلبية لدى الطلاب (وتحديدًا في المرحلة الثانوية)؛ فمثلًا وجدت الدراسة بأن هناك علاقة بين الانفتاح والعصابية والانبساطية من ناحية، وبين إدمان الإنترنت من ناحية أخرى.

كما يعتبر نمو الكفاءة الاجتماعية هدفًا أساسيًّا للعملية التعليمية لجميع الطلاب، غير أن البعض من طلاب المرحلة الثانوية يعانون من قصور، أو فشل في الكفاءة الاجتماعية والذي يظهر في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين في البيئة المحيطة، وقد يرجع هذا القصور إلى خللٍ في أداء بعض المهارات الاجتماعية في المواقف البيئية المختلفة مما يؤثر سلبًا على علاقتهم مع الآخرين. (العطية، ٢٠١٣: ص ٢٠١).

وقد أشارت دراسة لي وآخرين (Lee et al., 2010) إلى أن طبيعة التفاعلات الشخصية المحيطة بالطلاب في مرحلة المراهقة –بما في ذلك المرحلة الثانوية – تؤدي إلى خلْق علاقة إيجابية بين الكفاءة الاجتماعية وأعراض الاكتئاب لديهم، إضافة إلى ذلك فإن الكفاءة الاجتماعية في حد ذاتها تكون منخفضة لدى العديد من الطلاب نظرًا لأن الأساليب المعرفية الخاصة بهم تتسم بالسلبية، مما يؤثر بدوره سلبًا على تفاعلاتهم مع آبائهم وأمهاتهم.

وبجانب ذلك أشارت نتائج دراسة آبياه – بوتينج (Appiah-Boateng, 2015) إلى أنه على الرغم من أن المرشدين الطلابيين هم مسئولون – بشكل عام– عن حلِّ مشكلات الطلاب المدرسية، أو مساعدتهم على حلِّ مشكلاتهم بصورة مباشرة إلا أنهم يواجهون معوقات عدة تحول دون تمكنهم من القيام بمثل ذلك الدور بشكل كافٍ؛ وكان من أبرز تلك المعوِّقات نقص الموارد المدرسية المتاحة للمرشدين الطلابيين.

مما أثار دافعية الباحثة لإجراء البحث الحالي للتعرف على العلاقة بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية، وتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشدين الطلابيين.

أسئلة البحث:

- ما العوامل الأكثر شيوعًا من العوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشدين الطلابيين؟
- ما مستويات الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشدين الطلابيين؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وفقا لإجابات أفراد العينة وفقًا لمتغيرات (النوع – عدد سنوات الخبرة)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مقياس الكفاءة الاجتماعية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وفقًا لإجابات أفراد العينة وفقًا لمتغيرات (النوع – عدد سنوات الخبرة)؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية ومقياس الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشدين الطلابيين؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي لما يلي:

- التعرف على العوامل الأكثر شيوعًا من العوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشدين الطلابيين.
- التعرف على مستويات الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشدين الطلابيين.

- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وفقا لإجابات أفراد العينة وفقًا لمتغيرات (النوع – عدد سنوات الخبرة) .
- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مقياس الكفاءة الاجتماعية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) طبقًا لإجابات أفراد العينة، ووفقًا لمتغيرات (النوع – عدد سنوات الخبرة) .
- الكشف عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية ومقياس الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشدين الطلابيين.

أهمية البحث:

لا شك أن مستويات الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية لها تأثيرات على حياتهم الشخصية، والدراسية بشكل كبير، وكذلك على المجتمع بشكل كلي؛ لذا يهتم البحث الحالي في تحديد مستويات الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب في تلك المرحلة العمرية الهامة، كما يساهم البحث الحالي في التعرُّف على أكثر العوامل الشخصية انتشارًا بين فئات هذه المرحلة للعمل على تعزيز الجوانب الشخصية الإيجابية التي تزيد من مستويات الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب.

مصطلحات البحث:

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

تُعرَّف العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على أنها: سمات أساسية في الشخصية لها القدرة على التمييز بين فرد وآخر، توصل إليها العلماء والباحثون في ميدان الشخصية، وتتمثل تلك السمات في (العصابية، والانبساطية، والطيبة، والضمير الحي،

والانفتاح على الخبرة). (الدسوقي، ٢٠١٧م: ص ٥١٧). وعلى نحو مماثل، تعرف هذه العوامل بأنها: نموذج يفترض بأن هناك خمسة مجالات للشخصية يمكن من خلالها تفسير الشخصية البشرية، وهي العصابية، والانبساطية، والانفتاح، والقبول، والوعي. (Yates, 2017: 13).

ومن الممكن تعريف العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إجرائيًا على أنها: السمات الأساسية في شخصية الإنسان التي تحدّد، وتميز كل فرد عن الآخر، وتتمثل تلك السمات في خمس عناصر أساسية هي: (العصابية، والانبساطية، والطيبة أو المقبولية، والضمير الحي أو الوعي، والانفتاح على الخبرة).

الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب

تُعرَّف الكفاءة الاجتماعية لدى الطالب على أنها: ناتج للعلاقات الديناميكية الصادرة عن تفاعل الطالب بمهاراته الاجتماعية، وميوله، وحاجاته، وحوافزه واتجاهاته نحو العمل الاجتماعي مع إمكانيات البيئة التي تؤثر بدورها في استعداد الطالب للأعمال، والأنشطة الاجتماعية. (مغازي، ٢٠١١م: ص ١٣٣؛ الفقي، ٢٠١٧م: ص ٤٢٧). كما يمكن تعريفها أيضًا على أنها: مجموعة من السمات الشخصية، والتي تظهر في صورة عدد من السلوكيات لدى الطالب، مثل التعاطف، والتسامح، ويقظة الضمير. (Odo et al., 2017: 15).

ويمكن تعريف الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب إجرائيًا على أنها: "المهارات والسلوكيات الاجتماعية التي تساعد الطالب على الاندماج، والانخراط في الحياة الاجتماعية، والتوافق مع الآخرين في البيئة المحيطة، من أجل تكوين علاقات اجتماعية سليمة، وناجحة".

المرشدين الطلابيين:

يُعرَّف المرشد الطلابي على أنه: الشخص المؤهَّل علميًّا لتقديم المساعدة المتخصِّصَة للأفراد والجماعات من الطلاب الذين يواجهون بعض الصعوبات، أو المشكلات النفسية والاجتماعية. (حمزة، ٢٠١٦: ص ٣٤٢). وبالمثل، يُعرِّف البعض المرشد الطلابي بأنه : شخص يتولى مسؤولية مساعدة الطلاب في مجالات التحصيل الدراسي، والنمو الشخصي والاجتماعي، والنمو المهني. (Spacek, 2018: 20).

ويمكن تعريف المُرشد الطلابي إجرائيًّا على أنه: فرد حاصل على اعتماد للعمل في بيئة مدرسية، والقيام بعدد من المهام التي تتضمن الخدمة الاجتماعية المدرسية، والإرشاد الطلابي، ومعالجة الشؤون النفسية للطلاب.

الإطار النظري:

أولًا: العوامل الخمس الكبرى للشخصية:

تعتبر هذه العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ذات طبيعة مختلفة ومتناقضة إلى حد ما في بعض الجوانب، وعلى سبيل التحديد فيما يتعلق بمدى إمكانية تغيرها بتغير طبيعة التفاعلات الاجتماعية؛ وقد دفع هذا الاختلاف عددًا من الباحثين إلى تقسيم هذه العوامل إلى فئتين اثنين: الأولى: عوامل الثبات، الثانية: عوامل المرونة؛ وتتضمن عوامل الثبات (الوعي، والعصابية، والقبول)، وهذه الفئة خاصة بمدى ثبات ما لدى الفرد من دافعية، وحالة مزاجية، وتفاعلات اجتماعية؛ أما عوامل المرونة فتتضمن (الانبساطية والانفتاح)، وهي خاصة بمدى قيام الفرد بصورة نشطة بالبحث عن تجارب جديدة ومثمرة، سواء على الصعيد الفكري أو الاجتماعي.

والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية عبارة عن نموذج يتضمن عددًا من الفئات العامة التي تتم وفقًا لها تصنيف السمات الشخصية للإنسان؛ ومع أن هناك إجماعٌ واسع على تبني هذا النموذج، إلا أن هناك اختلافٌ حول مسمّى كل فئة أو عامل من هذه العوامل؛ ومن أجل تحليل هذه العوامل، فإنه من المهم التعرض – بإيجاز – لوصف كل عامل منهم، وهذه العوامل كالآتي (Devadoss & Minnie, 2013: 211-212):

الانبساطية: يتضمن هذا العامل مجموعة من السمات، مثل: سهولة الاستثارة، وحب الاختلاط الاجتماعي، وحب التحدث، والإصرار، والتعبير العاطفي.

القبـــــول: يتضمن هذا العامل مجموعة من السمات، مثل: الثقة، والإيثار، واللطف، والتعاطف، والسلوكيات الاجتماعية الأخرى.

الوعـــــي: يتضمن هذا العامل مستويات عالية من التفكير المتعمِّق، والقدرة على التحكم في الاندفاع، والسلوكيات الموجَّهة نحو الأهداف.

العصابية: إن وجود مستويات عالية من هذا العامل لدى الفرد يعرضه إلى عدد من المشكلات، مثل: التقلب العاطفي، والقلق، والتقلبات المزاجية، والتهيج، والحزن.

الانفتـاح: يتضمن هذا العامل بعض الخصائص، مثل: التخيل، والابتكار، والتبصر، كما أن من يمتلكون هذا العامل يتسمون بتعدد الاهتمامات.

ومن الممكن تحليل العوامل الخمسة للشخصية كما يلي:

نظريَّات تفسير السمات الشخصية في قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

قامت عدة نظريات علمية بتفسير السمات الشخصية في قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية مِن بَيْن هذه النظريات الهامة (نظرية تقليل عدم التأكد)؛ التي سعت إلى تفسير السمات الشخصية، حيث ناقشت هذه النظرية دور هذه العوامل في اختيار الإنسان لأصدقائه على سبيل التحديد، كما أشارت هذه النظرية إلى أن الإنسان يميل إلى اختيار

الأصدقاء الذين يتماثلون معه في السمات الشخصية الكبرى، وذلك نظرًا لأن الإنسان يتفادى المجهول في تكوين علاقات الصداقة، كما يتجه نحو التأكد، واليقين، واختيار من يتمتع بالسمات الشخصية التي يعرفها، ويعتقد بأنها ملائمة، كما ترى هذه النظرية بأن جميع السمات الخمس الكبرى للشخصية تؤثر في عملية اختيار الأصدقاء. (Selfhout et al., 2010: 512).

ومن نظريات تفسير السمات الشخصية نظرية كلٍّ من كوستا ومكري حيث قد قاما بإعداد قائمة الشخصية (NEO Personality Inventory) وذلك لقياس ثلاثة أبعاد واسعة في الشخصية وهي: (العصابية، الانبساطية، الانفتاح)، كما أدركا في عام ١٩٨٣م أن نظامهما – نظام NEO – كان يماثل جدًّا ثلاثة من العوامل الخمسة الكبرى، لكنه لم يكن مشتملًا على سمات في مجال حسن المِعْشَر وحيوية الضمير، وقد أثبتا أن مقاييس الاستبانة الخمسة كانت تلتقي مع المقاييس المبنية على الصفات في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. (الجاسم، ٢٠١٧م: ص ١٤٦).

كما أكد كوستا ومكرى أن نموذج العوامل الخمس الكبرى للشخصية يتبنى – بشكل ضمني – المعتقدات الأساسية لنظريات الشخصية من أن الأفراد يمكن أن توصف شخصياتهم في مصطلحات تعبر عن نماذج ثابتة نسبيًّا من الأفكار والمشاعر والأحداث، وهو ما يسمح بتوقع نماذج متكررة من أنماط السلوك الفردي بما يمكننا في نهاية الأمر من دراسة الشخصية. (ابن نابي وقادري، ٢٠١٧م: ص٣٣٣).

كذلك من من بين النظريات الحديثة المعنية بتفسير السمات الشخصية نظرية إيزينك للشخصية التي هدفت إلى تفسير هذه العوامل أيضًا؛ حيث تهتم هذه النظرية بتصنيف الشخصية البشرية وفقًا لعاملين اثنين، وهما: (الانبساطية والعصابية)، وتقسم هذه النظرية الشخصية البشرية إلى أربع فئات رئيسة، وهي: (المستقر المنبسط، والعصابي المنبسط، والمستقر الانطوائي، والعصابي الانطوائي). (Park et al., 2011: 1-2).

مميزات وأهمية قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

تمتاز قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بسعة مجالاتها العلمية والعملية فمن بين المجالات العملية الهامة التي تستخدم فيها قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية التنبؤ بمستوى التحصيل لدى الطلاب في المدارس؛ فقد وُجد بأنه يمكن من خلال دراسة مستوى الوعي، والقبول لدى الطالب التنبؤ بمستوى أدائه في مادة دراسية محدَّدة، كما يمكن من خلال دراسة القبول، والوعي، والانفتاح التنبؤ بمستوى التحصيل الدراسي الكلي؛ كما لاحظ الباحثون من خلال دراسة مستوى الانبساطية، والانفتاح، والوعي إمكانية التنبؤ بالمعدل التراكمي للدرجات المختصة بالطالب، وإذا كان الطالب يطبق ما لديه من معرفة مسبقة – بشكل خاص – في سياقات مختلفة على أرض الواقع.

كما يسهم هذا النموذج في حلِّ واحدة من أبرز القضايا التي شغلت الباحثين عبر عدة عقود ماضية، ألا وهي: كيفية تصنيف المئات من السمات الشخصية في إطار تصنيفي متكامل، أو داخل بنية نظرية واحدة؛ حيث يحتل نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية مكانة مهمة بين النماذج الأخرى التي طرحت لوصف الشخصية وتفسيرها، إذ يعد نموذجًا شاملًا يهتم بوصف وتصنيف العديد من المصطلحات، أو المفردات التي تصف السمات الشخصية المتباينة فيما بين الأفراد، كما يساعد هذا النموذج على طرح تصنيف ملائم للسمات الشخصية، أو للخصال التي تفيد الباحثين في تنظيم المعلومات، وكذلك تكامل النتائج العملية. (اللحياني، ٢٠١٨م: ص ٢٠٠).

بناء على ما سبق تؤكد الباحثة على أن وضع نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية يتميز بالشمولية، كما استند إلى أسس بيولوجية في التفسير، والتحليل؛ لذا فقد استقطب اهتمامًا كبيرًا من قِبَل الباحثين الساعين لإثبات فاعليتها تجريبيًّا؛ حيث قد أثبت الباحثون قيمة نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من خلال وصف الشخصية البشرية، والتنبؤ بأداء الإنسان في مختلف مجالات الحياة، ودمج المعرفة حول شخصية الإنسان من مناهج نظرية مختلفة.

ثانيًا: الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية

إن الكفاءة الاجتماعية مفهوم متعدد الأبعاد، فهي مكوَّن مركب، ومعقد يتأثر بالعديد من العوامل الداخلية والخارجية المحيطة بالإنسان؛ ومن الملاحظ في الأدبيات التي تناقش الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب مراحل التعليم الأساسي على سبيل التحديد أن هناك علاقات متداخلة بين ثلاثة أبعاد محدَّدة، وهي: الدافعية، والمهارة، والمعرفة؛ وذلك إضافة إلى الإشارة إلى بعض الجوانب الذاتية الأخرى ذات الصلة، مثل: الذكاء العاطفي، والمهارات المعرفية.

وتعرَّف الكفاءة الاجتماعية هي: القدرة على استخدام المهارات الاجتماعية الملائمة في كل جانب من جوانب الحياة، كما أنها تعرَّف بأنها: القدرة على معالجة المواقف الاجتماعية المتنوعة بمهارة، وفاعلية في العلاقات البيئية الشخصية، كما أن الكفاءة الاجتماعية تعني: القدرة على التفاعل مع الآخرين بنجاح، وفاعلية بالشكل الذي ييسر تحقيق التوافق مع البيئة، كما يساعد في تحقيق الأهداف الشخصية والمهنية، وذلك من خلال تكوين علاقات إيجابية لها طابع الاستمرار تمكِّن الطالب من التأثير في الآخرين، **وتجدر الإشارة إلى** أن أبعاد الكفاءة الاجتماعية تتمثل في مجموعة من العناصر منها: العناية الذاتية، والتوجه الذاتي، والمهارات الاجتماعية، والاتصال، والثقة بالنفس، والاستقلالية، والاعتمادية، ونوعية التفاعلات الاجتماعية، وأساليب المواجهة. (عمارة، ٢٠١٣م: ص ٨٦٧).

أبعاد الكفاءة الاجتماعية:

قد اختلف الباحثون حول وضع أبعاد محددة لمفهوم الكفاءة الاجتماعية، حيث قام كل باحث بوضع مجموعة من الأبعاد من منظوره الشخصي للكفاءة الاجتماعية التي تعبِّر عن رؤيته، فهناك من حدَّد الكفاءة الاجتماعية في: العناية الذاتية، والتوجيه الذاتي، والمهارات الاجتماعية، والاتصال، بينما قام آخر بتحديدها في أبعاد أخرى تتمثل في: التمثل العاطفي، وضبط الاندفاع، وحل المشكلات، وإدارة الغضب. (محمود، ٢٠١٢م:ص٨٤).

أولاً: الدافعية:

تعتبر الدافعية من العوامل المسيطرة على سلوك الطالب؛ لذا تحتل الدافعية لدى الطالب مرتبة هامة، حيث إن لها أهمية لا تقل عن أهمية المهارات الأخرى سواء المعرفية، أو الاجتماعية، أو العلمية، أو غيرها، لقيام دافعية الطالب بدور حاسم في نموه، كما أنها تؤثر في سلوك الطالب إيجابيًّا حيث تمكنه من إنجاز المهام الصعبة، فضلا عن أنها توجه الكفاءات والمهارات والمعارف التي يمتلكها الطالب نحو نجاح المهمة التي يقوم بها، إضافة إلى أنها تعتبر من محدِّدات أي نظام، وهي أساس للأداء المتميز. (محمد وحجازي، ٢٠١٧م: ص٩٨).

بالإضافة إلى أن الدافعية هي: مجموعة من العوامل التي تجعل الطالب ينتقل من وضعه الحالي، ليتحرك نحو أهداف معينة، كما يوجد نوعان من الدوافع هما (لعبان وآخرون، ٢٠١٧م: ص ٤٤٠-٤٤١):

الدوافع الأوّلية: وهي من المثيرات الأساسية للفرد، حيث يكون الفرد بحاجة دائمة إليها، مثل: الأمور الضرورية للعيش، والراحة النفسية، كما أن الدوافع الأولية هي: تلك الدوافع الضرورية والأساسية التي تشجع رغبات الفرد الأساسية، فمثلًا في النشاط الحركي لابد للمتعلم (الطالب) القيام بالبحث عن أخذ كمية كبيرة من الأكسجين بقصد الاستعداد لنشاط بدني ذي حمولة عالية مطلوب منه أن ينجزه.

الدوافع الثانوية: تعرف غالبًا بالدوافع المكتسبة أو المتعلمة، وفي أغلب الأحيان نجد تسميتها في علم النفس الاجتماعي بـ "الدوافع الاجتماعية" وهي تتعلق بالمحيط أو البيئة الخارجية للطالب، فمثلًا هناك دوافع للتعلم، ودوافع للنمو، ودوافع لإنجاز نشاط معين، ودوافع التعزيز والتقوية فيما يخص عملية التعلم الاجتماعي.

وترى الباحثة أن الدافعية تعتبر إحدى الجوانب الأساسية التي تتطور لدى الطلاب باستمرار خلال مراحل نموهم، ولعل أهم صور الدافعية التي تتكون لديهم هي: الدافعية الاجتماعية، ويفسر الباحثون نمو الدافعية الاجتماعية لدى الطلاب من خلال نظرية أن لدى البشر بطبيعتهم دافع، أو غريزة تدفعهم إلى تبني ما لدى الآخرين من أهداف، ونوايا، وتصورات حول العالم المحيط؛ ويؤدّي هذا الدافع إلى تحفيز رغبة الطلاب نحو التعاون مع الآخرين في مختلف الأنشطة، إضافة إلى ذلك فإن الدافعية الاجتماعية مرتبطة بالحاجة إلى الانتماء حيث إن الطالب يندفع نحو التفاعل الاجتماعي مع الآخرين سعيًا نحو التواصل الإيجابي، وتكوين الشعور بالانتماء إلى بيئته المحيطة.

ثانيا: المهـــارة:

لعل أكثر صور المهارة في الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب بشكل خاص ما يعرف بـ"المهارة العاطفية" (أو الكفاءة العاطفية)، وتربط المهارة العاطفية بين كل من المهارة المعرفية، والكفاءة الاجتماعية في المنزل، والمشكلات السلوكية في الفصل الدراسي من ناحية والمعرفة العاطفية والتنظيم الذاتي العاطفي من ناحية أخرى.

وتتمثل مهارات الكفاءة الاجتماعية في المهارات الاجتماعية التي يتفق فيها "كافل" مع كل من (وكفول ١٩٨٢م)، و (ودودج ومرفي ١٩٨٤م) في وصف سلسلة من المهارات المباشرة المعرفية، والعلمية المتضمنة في تحديد كيف يتصرف الطالب في موقف اجتماعي معين، ومن الصعب تحديد المهارات الاجتماعية؛ لأنها تحتوي على العديد من العناصر فالمهارات الاجتماعية هي التي توجّه نحو هدف، وتحكّم في الدور، وسلوك متعلم متعلق بمواقف معينة، ومتنوعة وفق السياق الاجتماعي. (الشرقاوي، ٢٠١٦م: ص ١٣٧).

كما تعتبر المهارة من أكثر الجوانب تأثيرًا في الكفاءة الاجتماعية؛ لذلك فإن تَوافُرَ مستوى عالٍ من الكفاءة الاجتماعية لدى الطالب يتطلب قدرًا من الإتقان لبعض المهارات

المحدّدة ذات الصلة؛ وتشتمل الكفاءة الاجتماعية على كلٍّ من القدرة على إتمام المهام، وإدارة المسئوليات، والمهارات الفعّالة الضرورية للتعامل مع التجارب الاجتماعية والعاطفية. (Jones et al., 2015: 2284).

ثالثا: المعرفة:

إن المعرفة هي التنبؤ والاستقراء والاستنتاج والاستنباط والاستدلال والتركيب والتحليل والتفسير والسببية، والمعرفة هي بمثابة مفاتيح تفتح الزمن، واستباق الواقع، ومعرفة مركز التوازن، أو الاستقرار لإدارات تفاعل البيانات، ونتائج صيرورتها، وبالتالي تسمح بتحقيق الأهداف بأسرع وأسهل طريقة دون استعمال التصحيح بالتغذية العكسية، أو التجربة والخطأ؛ لأنها تسمح بتحديد المفهوم الصحيح فورًا. (مسلم، ٢٠١٥م: ص ٢٠).

وفقًا للنقاشات النظرية بين الباحثين فإن فهم طبيعة المعرفة العاطفية لدى الطالب يعتبر أمرًا بالغ الأهمية لتحديد التنبؤ بطبيعة الكفاءة الاجتماعية لديه، وعلى سبيل المثال هناك بعض الباحثين الذين يرون أن القدرة على استقبال وتفسير الرسائل العاطفية من الآخرين من بين المكونات الرئيسية لما يطلقون عليه "الكفاءة الاجتماعية العاطفية"، ومن هذا المنظور فإنه من المفترض بأن الطلاب الذين يتمتعون بالقدرة على فهم الرسائل، والإشارات العاطفية من الآخرين يُنَمُّون مهارات، وكفاءة اجتماعية متفوقة، كما أنهم يبنون علاقات اجتماعية إيجابية أفضل ممن سواهم. (Trentacosta & Fine, 2010: 3).

ومن هنا تؤكد الباحثة على أن الوصول إلى الكفاءة في أي مجال من المهارات يتطلب صورة من صور المعرفة، ووفقًا لما تشير إليه معظم الدراسات ذات الصلة، فإن الكفاءة الاجتماعية مرتبطة بصورة وثيقة بما يعرف بالمعرفة العاطفية، كما تربط الأدبيات بين المعرفة العاطفية وبين عدة جوانب أخرى ذات الصلة لدى طلاب مراحل التعليم الأساسي، لاسيما طلاب المرحلة الثانوية، كما تتضمن هذه الجوانب العديد من المشكلات

السلوكية، والقدرات والمهارات المعرفية؛ وبالتالي، يمكن القول بأن بُعد المعرفة مرتبط بصورة وثيقة ببعد المهارة.

مظاهر الكفاءة الاجتماعية

سبق التعريف بالكفاءة الاجتماعية وهي: مجموعة المهارات والسلوكيات والخبرات الاجتماعية التي تُزِيد من قَدْر الطالب، أو المراهق على التفاعل بنجاح مع المجتمع المحيط بشكل إيجابي تجاه المواقف الحياتية، كما تعتبر الكفاءة الاجتماعية – بصفة عامة– مَظلة لجميع المهارات الاجتماعية التي يحتاجها الطالب كي ينجح في حياته اليومية، وعلاقاته الاجتماعية؛ فالطالب ذو الكفاءة الاجتماعية ينجح في اختيار المهارات المناسبة لكل موقف، كما يستخدمها بطرق تؤدّى إلى نواتج إيجابية. (رضوان، ٢٠١٢م: ص ١٣٤).

وتظهر الكفاءة الاجتماعية من خلال بعض المظاهر، ويمكن حصْرَ بعض من تلك المظاهر المميزة للكفاءة الاجتماعية في الآتي (عمار، ٢٠١٦م: ص ٥٧):

- أن يكون الشخص واعيًا بانفعالاته، وانفعالات الآخرين.
- إدارة الدوافع، والتصرف بشكل مناسب.
- التواصل الفعّال.
- تشكيل علاقات صحية، وذات معنى.
- العمل بشكل جيد مع الآخرين.

أولًا: المسؤولية المجتمعية:

تعتبر المسئولية الاجتماعية من أهم مظاهر الكفاءة الاجتماعية لدى فئة المراهقين، وبشكل خاص لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث تتشكل الميول نحو المسئولية الاجتماعية لدى المراهقين كنتيجة للتواصل، والتفاعل مع الكبار؛ ففي هذا النمط من التفاعل يُظهر الكبار للمراهقين الاهتمام والحرص، ويُشركونهم في أنشطة تنمي مهارات حل المشكلات لديهم، سواء كانت المشكلات في المنزل، أو المدرسة، أو المجتمع المحيط، كما يشجّع الكبارُ المراهقين على المشاركة في أنشطة هادفة، ويؤدي كل ذلك إلى تنمية حس المسئولية الاجتماعية لدى المراهقين، وبشكل خاص طلاب المرحلة الثانوية.

حيث تبنَى المجتمعات على عدة أعمدة رئيسية، من أهمها: وجود الفرد ومدى تأثيره في الجماعة والفرد، وحاجة كل منهما إلى الآخر، وتبادل الأفكار الإيجابية، والحماية المجتمعية بالحفاظ على القيم الأساسية والتقاليد والعادات التي قام عليها المجتمع سواء عن طريق الضغط الاجتماعي، أو القانوني، كل هذا يتم عن طريق انتماء الفرد إلى الجماعة؛ لأن الحاجة إلى الانتماء حاجة أساسية، فالإنسان ينمي قدراته الفردية والجماعية عن طريق الانتماء، حيث يظهر الجوانب الإبداعية والقيادية، كما تحمل المسؤولية الاجتماعية، التي تبدأ منذ الصغر بانتمائه إلى الأسرة ثم تتطور في الكِبَر؛ لتشمل الوسط المحيط به، ثم المجتمع.. (النملة، ٢٠١٦: ص ١٧٦٢).

ثانيا: الانتماء:

يعرف الانتماء بأنه: الحالة التي يتشكل فيها جزءٌ من بنية اجتماعية معينة، أو جماعة محدّدة، ويعني إحساس الفرد كمواطن أو كطالب بأنه جزء من الكل، ويؤكد الانتماء حضور مجموعة من الأفكار والقيم والأعراف والتقاليد التي تتغلغل في أعماق الفرد فيحيا بها، وتحيا به حتى تتحول إلى كيان محسوس، فهو يشكل جذور الهوية الاجتماعية، كما أن الانتماء هو: شعور داخلي يجعل الفرد يشعر بروح الجماعة،

وبارتباط بينه وبين أفراد مجتمعه وبين وطنه، أو هو إحساس تجاه أمر معين يبعث الولاء والانتماء له. (فتيحة، ٢٠١٧م: ص ٢٤).

ويكتسب الانتماء أهمية كبرى لدى الطلاب في مراحل التعليم الأساسي، وذلك بصفته جانبًا من جوانب "الدافعية الاجتماعية"، وهناك علاقة وثيقة بين الدافعية الاجتماعية، والكفاءة الاجتماعية؛ فعند النظر إلى طبيعة التفاعلات الاجتماعية في المدرسة، فإن الطالب ذو المستوى العالي من الدافعية الاجتماعية يسعى إلى تكوين مشاعر الانتماء إلى بيئته المحيطة، كما يتمثل ذلك في الرغبة في محاولة فهم الآخرين من حوله، وبناء الروابط العاطفية معهم؛ مع استمرار الطالب في التفاعل اجتماعيًّا في بيئته حيث تبدأ مجموعة من المهارات المعرفية المتقدمة في النمو؛ ومن خلال نمو هذه المهارات يصبح متمتعًا بمستوى عالٍ من الكفاءة الاجتماعية. (Over, 2016: 5).

ثالثًا: العمل الجماعي:

يعتبر العمل الجماعي من أنجح الطرق التي تسهّل المهن الإنسانية، المهن التربوية والتعليمية بصفة خاصة؛ لأنها هي أساس كل المهن، والتي يجب أن يتم البدء من خلالها بتعليم الأطفال كيف يتكاتفون في عمل جماعي على الخير، وكيف أن يد الله تكون دائمًا مع الجماعة، ومحاولة إدماجهم داخل المحيط، ومحاولة جعلهم جزءًا منه، وليس مجرد متفرجين، كما أن العمل الجماعي يعد ضمانة لوجود الفرد، ووجود المجتمع ككل، فحتى المحلل النفسي سيجموند فرويد الذي عرَّف بدراسته للفرد دون الجماعة لم يستطع أن يتجاوز مفهوم الجماعة فقال: (أن كل فرد يسهم بعدة أرواح جماعية: روح عرقه، وروح طبقته، وروح طائفته). (شاكر، ٢٠١١م: ص ١٤).

فيحقق العمل الجماعي العديد من الأهداف التي تتمثل في (صالح، ٢٠١٧م: ص ٧٧): أنه يساعد الطالب على تنمية شخصيته، وتحمل المسؤولية، واحترام النظم والقوانين، وتنمية قدرته على التعاون، والمشاركة مع الآخرين، والمساهمة في حياة مجتمعه.

ينمّـي القـدرة علـى اكتسـاب المهـارات المرتبطـة بالعمـل الإنسـاني؛ كالمهـارات الإنتاجية التـي تساعد الفرد علـى اتخاذ القرار، وزيـادة حصـيلته المعرفيـة، وسرعة إنجـاز العمل، وكذلك المهارات المرتبطة بالنشاط؛ كالمهارات الرياضية، والثقافية، والفنية.

يُنمّـي قـيم الحـوار، والمناقشـة بـين أعضـاء الجماعـة، مـع اشـتراكهم فـي تصـميم، وتنفيذ الخطط، والبرامج.

المشاركة مع الآخرين في تحمل المسؤولية حيث تساعد الطالب على اكتساب المهارات، وتنمية القدرات القيادية.

النظريات المفسِّرة للكفاءة الاجتماعية:

الكفاءة الاجتماعية هي ذلك النسق من مبادئ، وتركيبات معرفية تقوم بوضع الطالب على أهبة الاستعداد لممارسة السلوك الاجتماعي المتكامل من خلال الأعمال والأنشطة، كما يشتمل هذا النسق على مجموعة من المهارات المركبة، والأنماط السلوكية، والمعارف المختلفة التي تظهر جليّة في صورة السلوك الاجتماعي؛ والكفاءة الاجتماعية حاجة اجتماعية أساسية؛ لأن المجتمع بأسره في حاجة إلى الطالب الكفء اجتماعيًّا؛ لذلك حاول الباحثون تفسيرها، ومعرفة جميع جوانبها من خلال مجموعة من النظريات، منها: نظرية التحليل النفسي، والنظرية السلوكية، والنظرية المعرفية،، وغيرها. (القحطاني، ٢٠١٣م: ص ٢).

نظرية التحليل النفسي:

يدل اصطلاح التحليل النفسي وفقًا لتحديد فرويد – مؤسسة نظرية التحليل النفسي– على ثلاثة أشياء هي: منهج البحث في العمليات النفسية التي تكاد تستعصى

على أي منهج آخر، وفن علاج الاضطرابات العصبية (النفسية) يقوم على المنهج المذكور، ومجموعة من المعارف النفسية حيث يتألف منها نظام علمي جديد، وفي الواقع فإن نظرية التحليل النفسي قد وجهت الأنظار إلى نقطة هي في الواقع تبلغ الغاية من الأهمية لدراسة الشخصية الإنسانية، حيث إن الخبرات الانفعالية في الطفولة المبكرة تترك أثرًا باقيًا في تكوين الشخصية. (رحماني، ٢٠١٧م: ص ٢٠٣).

لقد تطور منظور نظرية التحليل النفسي حول دور التفاعل الاجتماعي بصفة عامة والكفاءة الاجتماعية بصفة خاصة في نمو الإنسان، وتحديدًا في المراحل العمرية المبكرة؛ فمن قبل عام (١٩٦٠م) بالتحديد، من القرن السابق كان علماء التحليل النفسي يعتبرون الفرد بصورة جوهرية نظامًا مغلقًا ومستقلًّا عن المتغيرات المحيطة؛ أما بعد عام (١٩٦٠م) فقد توجه العلماء، والمنظِّرون إلى اعتبار أن النمو النفسي للإنسان يحدث في نظام مفتوح، حيث يحدث فيه التفاعل بين كل من الميول البيولوجية الناشئة لدى الطفل، وأنماط الرعاية المقدمة له من قِبَل القائمين على رعايته. (Beebe, 2014: 10).

النظرية السلوكية:

يعتبر المحور الرئيسي للنظرية السلوكية هو السلوك الظاهري من حيث كيفية تعلمه وتعديله؛ ومن وجهة نظر السلوكيين أن سلوك الفرد مكتسب؛ لأن سلوكيات الفرد سواء كانت سوية أو غير سوية فهي – من وجهة نظرهم– سلوكيات مكتسبة ومتعلمة، كما يرى السلوكيون أن الشخصية في عدة أنماط متسقة من السلوك؛ ولتحديد شخصية الفرد فعلينا أن القيام بعمل تحديد ما يقوم به الفرد من تصرفات على صفة الدوام والاستقرار، ويؤكد اسكندر على الملاحظة في السلوك الإنساني، حيث يمكن قياسه والتحكم به، فسلوك الفرد محكوم بالعديد من الظروف المستقلة في صميمها. (لافي ، ٢٠١٧م: ص ٢٨).

ومع زيادة الأبحاث المختصة بالنظرية السلوكية وتوسعها، فقد شهدت ظاهرة الكفاءة الاجتماعية تحولًا من حيث كيفية تعريف الباحثين لها؛ فقد أصبحت الكفاءة الاجتماعية تُعَرَّف على أنها: نتاج للاستجابات العامة التي يقوم بها الإنسان تجاه بيئته المحيطة، كما تولي هذه النظرية اهتمام خاصًا بفكرة أن الكفاءة الاجتماعية تنشأ كنتاج للتفاعلات المختلفة (وأهمها التفاعلات الاجتماعية)، وأنها ليست متأثرة بالشخصية، والخصائص المميزة للفرد. (Kelly, 2014: 14).

النظرية المعرفية:

ترى النظرية المعرفية أن حدوث المعرفة لدى الفرد يمر عبر استراتيجيات متتالية في الزمن، وتتلخص فيما يلي من نقاط (بن طراد والوناس، ٢٠١٧م: ص١٢):

الانتباه الانتقائي للمعلومات، والتفسير الانتقائي للمعلومات، وإعادة صياغة المعلومات، وبناء معرفة جديدة، والاحتفاظ بالمعلومات، أو المعرفة المحصلة بالذاكرة، واسترجاع المعلومات عند الحاجة إليها.

لقد تطرقت النظرية المعرفية – وبشكل خاص أكثر تحديدًا النظرية المعرفية للاكتئاب – إلى تأثيرات مستوى الكفاءة الاجتماعية على الحالة النفسية للإنسان، ووفقًا لهذه النظرية فإنه إلى جانب حقيقة أن التفاعلات الاجتماعية السلبية تؤدّي إلى إصابة الإنسان بالاكتئاب فإن أعراض الاكتئاب تكون أكثر وضوحًا، وشدة، وسهولة في الحدوث عندما يكون مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الإنسان منخفضًا، كما يتمثل ذلك في كون الأسلوب المعرفي لديه سلبيًا. (Lee et al., 2010: 3).

النظرية الواقعية:

تهتم النظرية الواقعية بطبيعة تفسير الإنسان للتفاعلات الاجتماعية للآخرين؛ وتعرف النظرية الواقعية على نطاق واسع باسم "النظرية الواقعية الاكتئابية"، ووفقًا لهذه

النظريــة فـإن الأشـخاص المصـابين بالاكتئـاب يتمتعـون بمسـتوى أعلـى مـن الدقـة فـي تصوراتهم، وحكمهم الشخصي مقارنة بغير المصابين بالاكتئاب، وذلك تحديدًا في كيفية توقعهم للحالة المزاجية للآخرين، وكما ترى النظرية بأن الأشخاص المصابين بالاكتئاب أكثر دقة فإنها تراهم كذلك أضعف تشتتًا في تقييم من يكنون مشاعر إيجابية تجاههم. (Geisner et al., 2015: 2).

العلاقـة بـين العوامـل الخمـس الشخصـية الكبـرى للشخصـية وتحسـين الكفـاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية

إن للعوامل الخمسة الشخصية الكبرى تأثيرًا مباشرًا على الكفاءة للاجتماعية لدى طـلاب المرحلـة الثانويـة، وهذه العوامل الخمس هـي: (القبـول، والعصـابية، والانبسـاطية، والـوعي، والانفتـاح)، فـإن حـدوث الخلـل فـي العصـابية والانبسـاطية مرتبط بصـورة مباشرة بتكون القلق الاجتماعي، وهو من صور انخفاض مستوى الكفاءة الاجتماعية؛ لذلك يطلق على هذين العاملين "بُعْدَا الحالة المزاجية"؛ كما تتسم العصابية بالحساسية تجاه المحفزات السلبية، والميل نحو تكوين المشاعر السلبية، أما الانبساطية فإنها تتسم بالميل نحو تكوين المشاعر الإيجابية، والتفاعل الاجتماعي.

والكفـاءة الاجتماعيـة مـن العوامـل المهمـة فـي تحديـد طبيعـة التفـاعلات اليوميـة للطلبة في جميع مجالات الحياة حيث تساعدهم على التوافق النفسي والشخصي، كما أنها معيار للصحة النفسية لدى هؤلاء الطلبة، وتعد من العوامل الهامة المؤدّية إلى النجاح الاجتماعي، والتوافق النفسي، لهذا فهي ضرورة اجتماعية، وخصوصًا ما يمر به مجتمعنا اليوم فـي ظـل التحـديات والصـعوبات، وظهـور مفـاهيم عصـرية مثـل: العولمـة وصـراع الثقافات؛ وبناء على ذلك فإن الإعداد الجيد للطالب، ومراعاة عوامل الشخصية الخمسة الكبـرى يسـاعده علـى اكتسـاب الكفـاءة الاجتماعيـة، وطريـق النجـاة للتغلـب علـى أي صعوبات. (النملة، ٢٠١٦م: ص١٧٦٠).

ومن المهم الانتباه إلى أهمية دور المعاملة الوالدية في العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (وتحديدًا العصابية، والقبول، والانبساطية) وتحسين الكفاءة الاجتماعية؛ ويمكن تلخيص طبيعة هذه العلاقة في النقاط التالية كما تراها الباحثة:

العصابيـــــة: عندما تكون العلاقة بين الطالب ووالديه سلبية، قد تكون العصابية ذات تأثير إيجابي أو سلبي على الكفاءة الاجتماعية لديه؛ فمن ناحية، فإن ارتفاع مستوى العصابية قد يزيد من التأثيرات السلبية للممارسات الوالدية على الكفاءة الاجتماعية لدى الطالب؛ ومن ناحية أخرى فإن ذلك قد يدفع بالطالب إلى محاولة إيجاد متنفس اجتماعي متمثل في أقرانه مما يدفعه إلى التحسين من كفاءته الاجتماعية، ولكي يكون هذا التأثير إيجابيًا بدلًا من التأثير السلبي فإن من الضروري أن يتمتع الطالب بالجرأة في تفاعلاته الاجتماعية، وأن يتمتع بمستوى عالٍ من الاستجابة العاطفية.

القبـــــول: يعتمد مدى تأثير القبول على الكفاءة الاجتماعية لدى الطالب على مدى اتسام المعاملة الوالدية بالحماية؛ فكلما قلَّ مستوى الحماية الوالدية، وقل مستوى القبول كلما ارتفع مستوى الكفاءة الاجتماعية، والعكس صحيح.

الانبســاطية: عندما يتسم أسلوب المعاملة الوالدية (تحديدًا من قِبَلِ الأب) بالحماية المفرطة، فإن الانبساطية تلعب دورًا هامًّا في الزيادة من مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الطالب.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة أبو زيتون (٢٠١٧م) إلى التعرف إلى أكثر استراتيجيات التعامل الاجتماعي استخدامًا من قبل الطلبة الموهوبين والمتفوقين الملتحقين بمدارس الملك عبد الله بن عبد العزيز الثاني للتميز، والتعرف إلى مستوى العوامل الخمسة الكبرى في

الشخصية لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين الملتحقين بالمدرسة، واشتملت عينة الدراسة على عدد (١٠٦) من الطلاب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الاستطلاعي كمنهج للدراسة؛ كما توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: أن الانبساطية كانت أعلى العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين في حين كان أقلها الانفتاحية للخبرات.

وسعت دراسة لافي (٢٠١٧م) إلى التعرف على الكفاءة الاجتماعية، وعلاقتها بتوكيد الذات لدى الطلبة في منطقة القدس، واشتملت عينة الدراسة على (٣٧٧) طالبًا؛ واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليل كمنهج للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: أن مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة في منطقة القدس جاء بدرجة مرتفعة، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه قوية بين الكفاءة الاجتماعية وبين توكيد الذات لدى الطلبة في منطقة القدس، وكان مستوى العلاقة مرتفعًا وقويًّا.

بينما هدفت دراسة زهو وآخرين (Zhou et al., 2017) إلى فحص الارتباطات الفريدة بين العوامل الخمسة الشخصية الكبرى، وإدمان الإنترنت لدى المراهقين حيث اشتملت عينة الدراسة (٩٩٨) طالبًا؛ وقد اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي القائم على الاستبانة، كما أظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان أهمها: أن هناك علاقة سلبية بين القبول والوعي من ناحية، وإدمان الإنترنت من ناحية أخرى؛ وأن هناك علاقة إيجابية بين الانفتاح والعصابية والانبساطية وإدمان الإنترنت من ناحية أخرى؛ بينما للضمير تأثيرًا إيجابيًّا غير مباشر على إدمان الإنترنت من خلال انخفاض التكيف المتمركز حول العاطفة.

في حين هدفت دراسة الدسوقي (٢٠١٥م) إلى إيجاد العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، واستخدام موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، وقد اشتملت عينة

الدراسة على (٤٢٦) طالبًا وطالبة، كما استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليل؛ كمنهج للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: عدم وجود علاقة ارتباطية بين مرتفعي العصابية واستخدام موقع فيسبوك، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين مرتفعي الانبساطية واستخدام موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

بينما سعت دراسة هولوباينين وآخرين (Holopaine) et al., 2012 إلى استكشاف العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والسلامة النفسية لدى المراهقين ودراسة دور صعوبات التعلم في الكفاءة الاجتماعية والسلامة النفسية، وقد اشتملت عينة الدراسة على (٤١٢) طالبًا، واعتمد الباحثون على منهج الدراسة الطولية القائم على الاستبانة، كما أظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان من أهمها: أن هناك علاقة إيجابية قوية بين السلامة النفسية ومهارات التعاون، وأن هناك علاقة سلبية قوية بين مهارات التعاون وكلًّا من الاندفاعية والفوضوية، كما لا توجد علاقة بين صعوبات التعلم، وكل من السلامة النفسية والكفاءة الاجتماعية.

وسعت دراسة لي وآخرين (Lee et al., 2010) إلى استكشاف ما إذا كانت التفاعلات السلبية مع أولياء الأمور، والأقران تتوسط العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية المتصورة وأعراض الاكتئاب، وما إذا كانت الأساليب المعرفية السلبيّة تتوسط العلاقة بين التفاعلات السلبية مع أولياء الأمور، وتزيد من أعراض الاكتئاب، وقد اشتملت عينة الدراسة على (٣٥٠) طالبًا، كما اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي القائم على الاستبانة؛ وأظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان من أهمها: أن التفاعلات السلبية مع أولياء الأمور – ولكن ليس مع الأقران – تتوسط جزئيًّا العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية المتصورة وأعراض الاكتئاب، وكذلك أن الأساليب المعرفية السلبية تتوسط التفاعلات السلبية مع أولياء الأمور، كما تؤدي إلى أعراض الاكتئاب.

الإجراءات المنهجية البحث:

منهج البحث:

قامت الباحثة – من أجل تحقيق أهداف الدراسة – باستخدام الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، وهو "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة، أو مشكلة محددة، وتصويرها كميًّا عن طريق جمع البيانات، ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة، وتصنيفها، وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة". (عبد المؤمن، ٢٠٠٨م: ص٢٨٧)

مجتمع البحث وعينته:

يشتمل مجتمع البحث الدراسة الحالي على جميع المشرفين التربويين بمنطقة، وقد اشتملت عينة الدراسة على (٧٥) مشرفًا ومشرفة منهم؛ لتمثيل مجتمع الدراسة.

خصائص عينة البحث:

تم حساب التكرارات والنِّسَب المئوية لأفراد عينة البحث وفقًا لمتغيرات (النوع – عدد سنوات الخبرة).

توزيع أفراد العينة حسب النوع:

جدول رقم (١)
توزيع أفراد العينة وفقا للنوع

م	النوع	التكرار	النسبة المئوية
١	ذكر	34	%45.3

٢	انثى	41	%54.7
المجموع		75	%100.0

يتضح من الجدول رقم (١) أن نسبة (45.3%) من أفراد العينة ذكور، بينما نسبة (54.7%) من أفراد العينة إناث.

توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الخبرة:

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد العينة وفقا لعدد سنوات الخبرة

م	عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
١	أقل من ٥ سنوات	11	%14.7
٢	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	37	%49.3
٣	من ١٠ سنوات فأكثر	27	%36.0
المجموع		75	%100.0

يتضح من الجدول رقم (٢) أن نسبة (14.7%) من أفراد العينة لديهم خبرة لفترة أقل من ٥ سنوات، بينما نسبة (49.3%) من أفراد العينة لديهم خبرة لفترة من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات، بينما نسبة (36.0%) من أفراد العينة لديهم خبرة لفترة من ١٠ سنوات فأكثر.

أدوات البحث:

بعد أن تم الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث فقد قامت الباحثة ببناء وتطوير مقياسي (العوامل الخمس الشخصية الكبرى للشخصية – الكفاءة الاجتماعية) بهدف التعرف على العوامل الأكثر شيوعًا من العوامل

الخمس الكبرى للشخصية، ومستويات الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشدين الطلابيين، والكشف عن مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومقياس الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشدين الطلابيين.

وصف أدوات البحث:

أولًا: مقياس (العوامل الخمسة الشخصية الكبرى للشخصية):

لقد احتوى المقياس في صورته النهائية على جزأين رئيسيين:

الجزء الأول: يشتمل على البيانات الأولية لأفراد العينة وهي: (النوع – عدد سنوات الخبرة).

الجزء الثاني: يشتمل على أبعاد المقياس، وقد تكون المقياس في نسختها النهائية من (٥٠) عبارة موزعة على خمسة أبعاد رئيسية هي:

البعد الأول: "العصابية"، ويتكون من (١٠) عبارات.

البعد الثاني: "الانبساطية"، ويتكون من (١٠) عبارات.

البعد الثالث: "الانفتاح على الخبرة"، ويتكون من (١٠) عبارات.

البعد الرابع: "الوداعة"، ويتكون من (١٠) عبارات.

البعد الخامس: "يقظة الضمير"، ويتكون من (١٠) عبارات.

ولقد تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي (ضعيفة – متوسطة – عالية) ، للتعرف على العوامل الأكثر شيوعًا من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشدين الطلابيين.

وكانت طريقة تصحيح المقياس للعبارات الإيجابية (ضعيفة =١ – متوسطة = ٢– عالية = ٣)

بينما كانت طريقة تصحيح المقياس للعبارات السلبية، وهي العبارات رقم: (٢–٤–٦–٧–٨–٣٦–٣٧–٤٠–٤٦–٤٧) بالمقياس (ضعيفة =٣ – بدرجة متوسطة =٢ – بدرجة عالية = ١)

صدق مقياس العوامل الخمسة الشخصية الكبرى للشخصية:

- صدق الاتساق الداخلي لمقياس العوامل الخمسة الشخصية الكبرى للشخصية.
- صدق الاتساق الداخلي لمقياس العوامل الخمسة الشخصية الكبرى للشخصية.

تم حساب صدق الاتساق الداخلي وفقًا لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية ن = (٣٠)، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة من أبعاد المقياس، كما يوضح نتائجها جدول رقم (٣) التالي:

جدول رقم (٣)
معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة من أبعاد المقياس

البعد الأول: "العصابية"					
معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
.690**	٩	.849**	٥	.799**	١
.849**	١٠	.695**	٦	.785**	٢
		.730**	٧	.790**	٣
		.850**	٨	.769**	٤
البعد الثاني: "الانبساطية"					
.650**	١٩	.734**	١٥	.777**	١١
.777**	٢٠	.414*	١٦	.788**	١٢
		.688**	١٧	.737**	١٣
		.760**	١٨	.800**	١٤
البعد الثالث: "الانفتاح على الخبرة"					
.694**	٢٩	.810**	٢٥	.822**	٢١
.822**	٣٠	.774**	٢٦	.859**	٢٢
		.747**	٢٧	.813**	٢٣
		.828**	٢٨	.827**	٢٤
البعد الرابع: "الوداعة"					
.689**	٣٩	.647**	٣٥	.828**	٣١
.647**	٤٠	.685**	٣٦	.841**	٣٢
		.668**	٣٧	.770**	٣٣
		.828**	٣٨	.820**	٣٤
البعد الخامس: "يقظة الضمير"					
.654**	٤٩	.818**	٤٥	.832**	٤١
.785**	٥٠	.749**	٤٦	.844**	٤٢
		.732**	٤٧	.781**	٤٣
		.830**	٤٨	.796**	٤٤

** دال إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

* دال إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

يتبين من جدول (٣) السابق أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة من أبعاد المقياس جاءت جميعها دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما جاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم عالية حيث تراوح **البعد الأول:** "العصابية" بين (**690.-**850.)، بينما تراوحت معاملات الارتباط في **البعد الثاني:** "الانبساطية" بين (*414.-**800.)، بينما تراوحت معاملات الارتباط في **البعد الثالث:** "الانفتاح على الخبرة" بين (**694.-**859.)، بينما تراوحت معاملات الارتباط في البعد الرابع: "الوداعة" بين (**647.-**841.)، بينما تراوحت معاملات الارتباط البعد الخامس: "يقظة الضمير" بين (**654.-**844.) مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس.

الصدق البنائي العام لأبعاد المقياس:

تم التحقق من الصدق البنائي لأبعاد المقياس من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور، والمجموع الكلي للمقياس، ويوضح نتائجها الجدول التالي:

جدول رقم (٤)

معاملات الارتباط بن الدرجة الكلية لكل بُعد، والدرجة الكلية لأبعاد المقياس

م	البعد	معامل الارتباط
١	**البعد الأول: "العصابية"**	**.936**
٢	**البعد الثاني: "الانبساطية"**	**.943**
٣	**البعد الثالث: "الانفتاح على الخبرة"**	**.943**
٤	**البعد الرابع: "الوداعة"**	**.857**
٥	**البعد الخامس: "يقظة الضمير"**	**.960**

** دال إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

* دال إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

يتبين من الجدول رقم (٤) السابق أن قيم معاملات الارتباط لأبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس جاءت بقيم مرتفعة حيث تراوحت بين (**476.-**873.)، وكانت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على توافر درجة عالية من الصدق البنائي لأبعاد المقياس.

ثبات المقياس:

جدول رقم (٥)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس

م	البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
١	البعد الأول: "العصابية"	10	.968
٢	البعد الثاني: "الانبساطية"	10	.967
٣	البعد الثالث: "الانفتاح على الخبرة"	10	.968
٤	البعد الرابع: "الوداعة"	10	.979
٥	البعد الخامس: "يقظة الضمير"	10	.965
المجموع		50	.973

يتضح من الجدول رقم (٥) السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس جاءت بقيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس بين (.965-.979)، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي لأبعاد المقياس (.973)، وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق، وإمكانية الاعتماد على نتائجه، والوثوق به.

ثانيًا: (**مقياس الكفاءة الاجتماعية**):

لقد احتوى المقياس في صورته النهائية على جزأين رئيسيين:

الجزء الأول: يشتمل على البيانات الأولية لأفراد العينة وهي: (النوع – عدد سنوات الخبرة).

الجزء الثاني: يشتمل على أبعاد المقياس، وقد تكون المقياس في نسختها النهائية من (٢٠) عبارة.

ولقد تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي (ضعيفة – متوسطة – عالية) للتعرف على مستويات الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وكانت طريقة تصحيح المقياس للعبارات الإيجابية (ضعيفة =١ – متوسطة = ٢– عالية = ٣)

بينما كانت طريقة تصحيح المقياس للعبارات السلبية هي العبارات رقم: (٤–١٠–١١) بالمقياس (ضعيفة =٣ – بدرجة متوسطة =٢ – بدرجة عالية = ١) .

صدق مقياس الكفاءة الاجتماعية:

صدق الاتساق الداخلي الكفاءة الاجتماعية:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي وفقًا لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية ن = (٣٠)، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة، والدرجة الكلية للمقياس كما يوضح نتائجها جدول رقم (٦) التالي:

جدول رقم (٦)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة من أبعاد المقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	.831**	٨	.829**	١٥	.799**
٢	.842**	٩	.663**	١٦	.747**
٣	.780**	١٠	.799**	١٧	.731**
٤	.794**	١١	.831**	١٨	.829**
٥	.799**	١٢	.842**	١٩	.663**
٦	.747**	١٣	.780**	٢٠	.799**
٧	.731**	١٤	.794**		

** دال إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

* دال إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

يتبين من جدول (٦) السابق أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس جاءت جميعها دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما جاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم عالية؛ حيث تراوحت بين (**663.-**842.)؛ مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس.

ثبات مقياس الكفاءة الاجتماعية:

جدول رقم (٧)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لعبارات المقياس

رقم الفقرة	معامل الثبات	رقم الفقرة	معامل الثبات	رقم الفقرة	معامل الثبات
١	.971	٨	.970	١٥	.970
٢	.971	٩	.973	١٦	.972
٣	.972	١٠	.970	١٧	.972
٤	.971	١١	.971	١٨	.970
٥	.970	١٢	.971	١٩	.973
٦	.972	١٣	.972	٢٠	.970
٧	.972	١٤	.971		
الدرجة الكلية		.973			

يتضح من الجدول رقم (٧) السابق أن قيم معاملات الثبات لعبارات المقياس جاءت بقيم عالية؛ حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لعبارات المقياس بين (.970-.973)، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي لعبارات المقياس (.973)، كما تشير هذه القيم من: معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق، وإمكانية الاعتماد على نتائجه، والوثوق بها.

الأساليب الإحصائيَة:

بناء على طبيعة البحث، والأهداف التي سعى إلى تحقيقها فلقد تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخراج النتائج وفقًا للأساليب الإحصائية التالية:

- **التكرارات والنسب المئوية:** للتعرف على خصائص أفراد عينة البحث وفقًا للبيانات الشخصية.
- **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:** لحساب متوسطات عبارات المقاييس وكذلك الدرجات الكلية لأبعاد المقاييس بناء على استجابات أفراد عينة البحث.
- **معامل ارتباط بيرسون:** لحساب الاتساق الداخلي.
- **معامل ألفا كرونباخ:** لحساب الثبات لعبارات المقاييس.
- **معادلة المدى:** وذلك لوصف المتوسط الحسابي للمقاييس على كل عبارة، وبعد على النحو التالي:

من ١ إلى أقل من ١,٦٦ تمثل درجة استجابة (ضعيفة).

من ١,٦٧ إلى أقل من ٢,٣٣ تمثل درجة استجابة (متوسطة).

من ٢,٣٤ إلى أقل من ٣ تمثل درجة استجابة (عالية).

اختبار Independent Samples Test لمعرفة الفروق الإحصائية وفقًا لمتغير النوع.

تحليل التباين الأحادي (one way anova) للتحقق من الفروق الإحصائية وفقًا لمتغير عدد سنوات الخبرة.

اختبار (Kruskal-Wallis Test) ؛ لتحديد اتجاه الفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة إن وجدت.

عرض ومناقشة السؤال الأول: "ما أكثر العوامل الخمسة الكبرى للشخصية الأكثر شيوعًا لدى طلاب المرحلة الثانوية؟ وما مستويات الكفاءة الاجتماعية لديهم من وجهة نظر المرشدين الطلابيين ؟"

للإجابة على هذا السؤال الأول، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري بعد من أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ثم ترتيب تلك الأبعاد تنازليًا بناء على المتوسط الحسابي كما تبين نتائج الجدول رقم (٨) التالي:

جدول رقم (٨)

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية شيوعاً لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشدين الطلابيين

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيار	الترتيب	درجة الاستجابة
٣	البعد الثالث: "الانفتاح على الخبرة"	2.64	.357	1	عالية
٢	البعد الثاني: "الانبساطية"	2.49	.360	2	عالية
٥	البعد الخامس: "يقظة الضمير"	2.41	.464	3	عالية
١	البعد الأول: "العصابية"	2.32	.395	4	متوسطة
٤	البعد الرابع: "الوداعة"	2.28	.425	5	متوسطة
الدرجة الكلية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية		2.96	.694	--	عالية
الدرجة الكلية لمقياس الكفاء الاجتماعية		2.53	.412	--	عالية

يتبين من الجدول رقم (٨) السابق أن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية الأكثر شيوعًا لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشدين الطلابيين جاءت بدرجة (عالية)، حيث جاء المتوسط العام للمقياس (2.96) بانحراف معياري بلغ (694.)؛ وبلغت الانحرافات المعيارية لأبعاد المقياس بين (357.–464.) وهي قيم منخفضة؛ مما يوضح تجانس آراء أفراد العينة حول أبعاد المقياس.

وجاءت في الترتيب الأول البعد الثالث: "الانفتاح على الخبرة" بمتوسط حسابي بلغ (2.64)، وانحراف معياري بلغ (357.)، ويليه في الترتيب الثاني البعد الثاني: "الانبساطية" بمتوسط حسابي بلغ (2.49)، وانحراف معياري بلغ (360.)، ثم يليه في الترتيب الثالث البعد الخامس: "يقظة الضمير" بمتوسط حسابي بلغ (2.41)، وانحراف معياري بلغ (464.) ثم يليه في الترتيب الرابع البعد الأول: "العصابية" بمتوسط حسابي بلغ (2.32)، وانحراف معياري بلغ (395.)، ثم يليه في الترتيب الأخير البعد الرابع: "الوداعة" بمتوسط حسابي بلغ (2.28)، وانحراف معياري بلغ (425.).

وترى الباحثة حصول البعد الثالث: "الانفتاح على الخبرة" على المرتبة الأولى بدرجة استجابة عالية قد يرجع إلى لمس أفراد العينة من المشرفين التربويين أن أغلب الطلاب في المرحلة الثانوية لديهم سرعة البديهة، وسريعين جدًّا في فهم كثير من الأمور، كما أنه في أغلب الأحيان ما يستمتع الطالب بالتعامل مع النظريات، والأفكار الجديد وذلك نتيجة توافر نسبة كبيرة من الفضول الفكري لديه.

وتختلف تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة أبو زيتون (٢٠١٧) التي توصلت إلى أن الانبساطية كانت أعلى العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى الطلبة في حين كان أقلها الانفتاحية للخبرات.

كما يتبين من الجدول رقم (٨) السابق أن مستويات الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية جاءت بدرجة (عالية)، حيث جاء المتوسط العام للمقياس (2.53) بانحراف معياري بلغ (412.)؛ وهي قيمة منخفضة؛ مما يوضّح تجانس آراء أفراد العينة حول عبارات المقياس.

وترى الباحثة أن تلك النتيجة ربما تُعزى إلى قدرة الطالب من وجهة نظر المشرفين التربويين على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية المدرسية، والاندماج جيدًا داخل المجموعة يسعي الطالب إلى اللقاءات الاجتماعية، كما لمس استمتاعه بوجوده مع الآخرين في أغلب الأحيان.

وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة لافي (٢٠١٧) التي توصلت إلى أن مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة في منطقة القدس جاء بدرجة مرتفعة.

عرض ومناقشة فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: والتي نصت على "لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية وبين أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والدرجة الكلية.

وللإجابة عن هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية، وبين أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والدرجة الكلية؛ وكانت نتائج التحليل كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٩)

نتائج معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية وبين أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والدرجة الكلية

	الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية	
	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
البعد الأول: "العصابية"	.517**	.000
البعد الثاني: "الانبساطية"	.515**	.000
البعد الثالث: "الانفتاح على الخبرة"	.639**	.000
البعد الرابع: "الوداعة"	.562**	.000
البعد الخامس: "يقظة الضمير"	.425**	.000
الدرجة الكلية لمقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية	.088	.451

تشير نتائج الجدول رقم (٩) إلى ما يلي:

- **وجود علاقة ارتباطية موجبة بين البعد الأول:** "العصابية"، والدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو المستقبل بلغت (**517.).
- **وجود علاقة ارتباطية موجبة بين البعد الثاني:** "الانبساطية"، والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية بلغت (**515.).
- **وجود علاقة ارتباطية موجبة بين البعد الثالث:** "الانفتاح على الخبرة"، والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية بلغت (**639.).

- **وجود علاقة ارتباطية موجبة بين البعد الرابع:** "الوداعة"، والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية بلغت (**562.).
- **وجود علاقة ارتباطية موجبة بين البعد الخامس:** "يقظة الضمير"، والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية بلغت (**425.).
- عدم وجود علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبين الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية.

مما يدل على أنه كلما زاد انتشار العوامل الكبرى الخمسة للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية كلما زادت كفاءتهم الاجتماعية، وأصبحوا أكثر قدرة على تكوين علاقات اجتماعية طيبة.

الفرضية الثانية: والتي نصت على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) حول أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والدرجة الكلية وفقًا لمتغيرات (النوع – عدد سنوات الخبرة).

أ: الفروق وفقا لمتغير النوع:

للكشف عن وجود فروق بين إجابات أفراد العينة لأبعاد المقياس، والدرجة الكلية وفقًا لمتغير (النوع) قامت الباحثة بتطبيق اختبار (ت) " Independent Samples Test" لتوضيح دلالة الفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقًا لمتغير النوع الدراسي كما موضح في الجدول التالي رقم (١٠)

جدول (١٠)

نتائج "اختبار ت" (Independent Samples Test) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة حول أبعاد المقياس والدرجة الكلية طبقًا إلى اختلاف متغير النوع

البعد	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة	مستوى الدلالة
البعد الأول: "العصابية"	ذكر	34	2.3235	.37421	73	-.089-	.930	غير دالة عند مستوى 0.05 >
	انثى	41	2.3317	.41620				
البعد الثاني: "الانبساطية"	ذكر	34	2.4765	.35850	73	-.367-	.715	غير دالة عند مستوى 0.05 >
	انثى	41	2.5073	.36633				
البعد الثالث: "الانفتاح على الخبرة"	ذكر	34	2.7000	.34289	73	1.329	.188	غير دالة عند مستوى 0.05 >
	انثى	41	2.5902	.36661				
البعد الرابع: "الوداعة"	ذكر	34	2.2471	.43081	73	-.731-	.467	غير دالة عند مستوى 0.05 >
	انثى	41	2.3195	.42439				
البعد الخامس: "يقظة الضمير"	ذكر	34	2.3559	.45673	73	-1.066-	.290	غير دالة عند مستوى 0.05 >
	انثى	41	2.4707	.47077				
الدرجة الكلية	ذكر	34	2.4206	.19722	73	-.474-	.637	غير دالة عند مستوى 0.05 >
	انثى	41	2.4439	.22384				

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (١٠)

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في آراء أفراد عينة البحث حول البعد الأول: "العصابية"، وفقًا لمتغير النوع.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في آراء أفراد عينة البحث حول البعد الثاني: "الانبساطية"، وفقًا لمتغير النوع.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في آراء أفراد عينة البحث حول البعد الثالث: "الانفتاح على الخبرة"، وفقًا لمتغير النوع.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في آراء أفراد عينة البحث حول البعد الرابع: "الوداعة"، وفقًا لمتغير النوع.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في آراء أفراد عينة البحث حول البعد الخامس: "يقظة الضمير"، وفقًا لمتغير النوع.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في آراء أفراد عينة البحث حول أبعاد المقياس ككل، وفقًا لمتغير النوع.

وربما يُعزَى السبب في ذلك من وجهة نظر أغلب أفراد عينة البحث إلى تقارب مستويات الطلاب الشخصية نتيجة توافر بيئات متقاربة سواء في المدرسة أو المنزل مما جعل آراء المرشدين الطلابيين أفراد العينة متقاربة حول أبعاد المقياس ودرجته الكلية.

ب: الفروق وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة:

للكشف عن وجود فروق بين إجابات أفراد العينة لأبعاد المقياس، والدرجة الكليّة وفقًا لمتغير (عدد سنوات الخبرة) قامت الباحثة بتطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقًا لمتغير عدد سنوات الخبرة كما موضح في الجدول التالي رقم (١١)

الجدول رقم (١١)

نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way Anova) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة حول محاور الدراسة طبقًا إلى اختلاف متغير عدد سنوات الخبرة

البعد		مجموع المربعات	عدد درجات الحرية	مربع المتوسط	أداة الإحصاء (ف)	الدلالة	مستوى الدلالة
البعد الأول: "العصابية"	بين المجموعات	.070	2	.035	.218	.805	غير دالة عند مستوى 0.05 >
	داخل المجموعات	11.482	72	.159	---		
	المجموع	11.551	74	---	---		
البعد الثاني: "الانبساطية"	بين المجموعات	.116	2	.058	.440	.646	غير دالة عند مستوى 0.05 >
	داخل المجموعات	9.510	72	.132	---		
	المجموع	9.627	74	---	---		
البعد الثالث: "الانفتاح على الخبرة"	بين المجموعات	.195	2	.098	.758	.472	غير دالة عند مستوى 0.05 >
	داخل المجموعات	9.285	72	.129	---		
	المجموع	9.480	74	---	---		
البعد الرابع: "الوداعة"	بين المجموعات	.272	2	.136	.745	.478	غير دالة عند مستوى 0.05 >
	داخل المجموعات	13.154	72	.183	---		
	المجموع	13.427	74	---	---		
البعد الخامس: "يقظة الضمير"	بين المجموعات	.684	2	.342	1.608	.207	غير دالة عند مستوى 0.05 >
	داخل المجموعات	15.310	72	.213	---		
	المجموع	15.994	74	---	---		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.111	2	.055	1.251	.292	غير دالة عند مستوى 0.05 >
	داخل المجموعات	3.187	72	.044	---		
	المجموع	3.298	74	---	---		

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (١١)

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في آراء أفراد عينة البحث حول البعد الأول: "العصابية"، وفقًا لمتغير عدد سنوات الخبرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في آراء أفراد عينة البحث حول البعد الثاني: "الانبساطية"، وفقًا لمتغير عدد سنوات الخبرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في آراء أفراد عينة البحث حول البعد الثالث: "الانفتاح على الخبرة"، وفقًا لمتغير عدد سنوات الخبرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في آراء أفراد عينة البحث حول البعد الرابع: "الوداعة"، وفقًا لمتغير عدد سنوات الخبرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في آراء أفراد عينة البحث حول البعد الخامس: "يقظة الضمير"، وفقًا لمتغير عدد سنوات الخبرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في آراء أفراد عينة البحث حول أبعاد المقياس ككل، وفقًا لمتغير عدد سنوات الخبرة.

وربما كان السبب في تلك النتيجة من وجهة نظر الباحثة يُعزَى إلى كثرة الاحتكاك بين أفراد العينة من المشرفين وتبادلهم للخبرات التي يملكونها من حيث تقييم طلاب المرحلة الثانوية، وربما أيضًا بسبب تشابه الشخصيات لدى أغلب طلاب المرحلة الثانوية مما قارب بين إجابات أفراد العينة حول أبعاد المقياس، ودرجته الكلية.

الفرضية الثالثة: والتي نصت على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) حول الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية وفقًا لمتغيرات (النوع – عدد سنوات الخبرة).

أ: الفروق وفقا لمتغير النوع:

للكشف عن وجود فروق بين إجابات أفراد العينة حول الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية وفقًا لمتغير (النوع) قامت الباحثة بتطبيق اختبار (ت) " Independent Samples Test"؛ بغية توضيح دلالة الفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقًا لمتغير النوع كما موضح في الجدول التالي رقم (١٤)

جدول (١٢)

نتائج " اختبار ت " (Independent Samples Test) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة حول أبعاد المقياس والدرجة الكلية طبقًا إلى اختلاف متغير النوع

المقياس	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية	ذكر	34	2.6235	.31532	73	1.802	.076	غير دالة عند مستوى 0.05 >
	انثى	41	2.4537	.46856				

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (١٢)

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في آراء أفراد عينة البحث حول أبعاد المقياس ككل وفقا لمتغير النوع.

وربما يُعزَى السبب في ذلك من وجهة نظر الباحثة إلى تقارب مستويات الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وإكسابهم بعضهم بعض منها مما جعل إجابات المرشدين الطلابيين متقاربة رغم اختلاف النوع.

وتختلف تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة (لافى، ٢٠١٧) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05=a) في مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة في منطقة القدس تُعزَى لمتغير الجنس، وكانت لصالح الإناث.

ب: الفروق وفقًا لمتغير عدد سنوات الخبرة:

للكشف عن وجود فروق بين إجابات أفراد العينة حول الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية وفقا لمتغير (عدد سنوات الخبرة) قامت الباحثة بتطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)؛ بغية توضيح دلالة الفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقًا لمتغير عدد سنوات الخبرة كما هو موضح في الجدول التالي رقم (١٣).

الجدول رقم (١٣)

نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way Anova) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة حول محاور الدراسة طبقًا إلى اختلاف متغير عدد سنوات الخبرة

المحور		مجموع المربعات	عدد درجات الحرية	مربع المتوسط	أداة الإحصاء (ف)	الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.058	2	.029	.167	.847	غير دالة عند مستوى < 0.05
	داخل المجموعات	12.541	72	.174	---		
	المجموع	12.599	74	---	---		

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (١٣)

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في آراء أفراد عينة البحث حول أبعاد المقياس ككل، وفقًا لمتغير عدد سنوات الخبرة.

وربما يُعزَى السبب في ذلك – من وجهة نظر الباحثة – إلى ن سنوات الخبرة لا تُمثل عاملًا في تقييم تصرفات، وأفعال طلاب المرحلة الثانوية، فالأفعال واضحة جلية توضح إذا ما كان الطلاب لديهم مستوى جيد من الكفاءة الاجتماعية أو لا، مما قارب بين إجابات أفراد العينة من المرشدين الطلابيين حول الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ملخص النتائج:

- أن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية الأكثر شيوعًا لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشدين الطلابيين جاءت بدرجة (عالية).
- وجاءت في الترتيب الأول البعد الثالث: "الانفتاح على الخبرة" بمتوسط حسابي بلغ (2.64)، وانحراف معياري بلغ (.357)، ثم يليه في الترتيب الثاني البعد الثاني: "الانبساطية" بمتوسط حسابي بلغ (2.49)، وانحراف معياري بلغ (.360)، ثم يليه في الترتيب الثالث البعد الخامس: "يقظة الضمير" بمتوسط حسابي بلغ (2.41)، وانحراف معياري بلغ (.464)، ثم يليه في الترتيب الرابع البعد الأول: "العصابية" بمتوسط حسابي بلغ (2.32)، وانحراف معياري بلغ (.395)، ثم يليه في الترتيب الأخير البعد الرابع: "الوداعة" بمتوسط حسابي بلغ (2.28)، وانحراف معياري بلغ (.425).
- أن مستويات الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية جاءت بدرجة (عالية).
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين البعد الأول: "العصابية"، وبين الدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو المستقبل بلغت (**.517).
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين البعد الثاني: "الانبساطية"، وبين الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية بلغت (**.515).
- وجود علاقة ارتباطية موجبة البعد الثالث: "الانفتاح على الخبرة"، وبين الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية بلغت (**.639).
- وجود علاقة ارتباطية موجبة البعد الرابع: "الوداعة"، وبين الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية بلغت (**.562).

- وجود علاقة ارتباطية موجبة البعد الخامس: "يقظة الضمير"، وبين الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية بلغت (**425.).
- عدم وجود علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في آراء أفراد عينة البحث حول أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ككل، وفقًا لمتغير النوع.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في آراء أفراد عينة البحث حول أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ككل، وفقًا لمتغير عدد سنوات الخبرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في آراء أفراد عينة البحث الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية، وفقًا لمتغير النوع.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في آراء أفراد عينة البحث حول الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية، وفقًا لمتغير عدد سنوات الخبرة.

توصيات البحث:

ضرورة تفعيل دور نظر المرشدين الطلابيين من خلال بناء البرامج الإرشادية التي تساهم في زيادة مستويات الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب.

ضرورة العمل في كلٍّ من الأسرة والمدرسة على نشر ثقافة العفو، والتسامح بين الطلاب.

ضرورة وضع برامج إرشادية تَحُد من مستويات العصابية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتطبيقها بالمدارس.

ضرورة توفير المزيد من المرشدين الطلابيين بمدارس المرحلة الثانوية للعمل على توجيه الطلاب، ودعمهم نفسيًّا واجتماعيًّا، وتطبيق أنشطة طلابية ترفع من كفاءتهم الاجتماعية.

ضرورة تقديم برامج إرشادية لطلاب المرحلة الثانوية تدعمهم فكريًّا، وثقافيًّا، وسلوكيًّا، وجسديًّا، واجتماعيًّا.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

ابن نابي، نصيرة؛ قادري، حليمة (٢٠١٧). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة الجامعة، دراسات، الجزائر، (٥٤): ٣٣٠- ٣٣٩.

أبو زيتون، جمال عبد الله سلامة (٢٠١٧). استراتيجيات التعامل الاجتماعي وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، ١٨ (١): ٤٠٥- ٣٦٩.

الجاسم، بشرى أحمد (٢٠١٧). قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية عند المعلمين والمعلمات، العلوم التربوية ، مصر، ٢٥ (٣): ١٣٦- ١٧٦.

الدسوقي، إلهام عبد الشكور محمد (٢٠١٥). العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها باستخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت، مجلة كلية التربية- عين شمس، مصر، ٤ (٣٩): ٥٠٧- ٥٣٤.

الشرقاوي، محمود عبد الرحمن عيسى (٢٠١٦). التدريب على الكفاءة الاجتماعية ورفع الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، ط ١، دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

العطية، أسماء عبد الله محمد (٢٠١٣). برنامج تدريبي لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، مجلة الإرشاد النفسي، مصر، (٣٤): ١٩١- ٢٤٩.

الفقي، هوانم مهدي فرغلي محمد (٢٠١٧). المهارات الاجتماعية لدى مدمني المخدرات، مجلة الخدمة الاجتماعية- (الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين)، مصر، ١٠ (٥٨): ٤٢٢- ٤٣٠.

القحطاني، نجلاء السعيد حسن (٢٠١٣). أثر برنامج للكفاءة الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر.

اللحياني، مريم بنت حميد أحمد (٢٠١٨). القيمة التنبؤية للعزلة الاجتماعية والعوامل الخمس الكبرى في الشخصية للإدمان على الإنترنت لدى طالبات جامعة أم القرى في مكة المكرمة، مجلة العوم التربوية والنفسية، البحرين، ١٩ (١): ١٩١- ٢٢٤.

النملة، عبد الرحمن بن سليمان (٢٠١٦). العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والدافعية للانجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً في منطقة الرياض، دراسات العلوم التربوية، ٤٣ (ملحق ٤): ١٧٥٩- ١٧٧٢.

أمين، صبري محمود عبد الفتاح (٢٠١٦). ثبات تقييمات الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال باستخدام النسخة العربية لمقياس الكفاءة الاجتماعية المعدل في ضوء نظرية إمكانية التعميم، العلوم التربوية، مصر، ٢٤ (٢): ١٢٩- ١٨١.

بن طراد، زينة؛ الوناس، مزياني (٢٠١٧). التفكير الإبداعي في ظل النظرية المعرفية السلوكية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، الجزائر، (٢٩): ١١- ٢٢.

جعيص، عفاف محمد أحمد محمود (٢٠١٥). اضطرابات الشخصية العدوانية- السلبية وفق نموذج العوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى المعلمين من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بأسيوط، مجلة كلية التربية جامعة بنها، مصر، ٢٦ (١٠١): ١٩٩- ١٢١.

حمزة، أحمد (٢٠١٦). اتجاه المرشدين الطلابيين بالمرحلة الابتدائية نحو ممارسة مهارات الإرشاد باللعب، التربية جامعة الزهر، مصر، ٤ (١٧٠): ٣٢٢- ٣٦٦.

رحماني، مريم (٢٠١٧). علاقة حالات الأنا بسيرورات الاتصال الشخصي: تناول نظري في إطار نظرية التحليل التبادلي، مجلة التراث- مخبر جمع دراسة وتحقيق مخطوطات المنطقة وغيرها- جامعة زيدان عاشور بالجلفة، الجزائر، (٢٥): ٢٠١- ٢٠١٦.

رضوان، منى جابر (٢٠١٢). برنامج تدريبي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لأطفال الروضة، مجلة كلية رياض الأطفال (جامعة بورسعيد)، مصر، (١): ١٣٣- ١٧١.

شاكر، بشرى (٢٠١١). العمل الجماعي بين الدين وعلم النفس، مجلة الوعي الإسلامي: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، ٤٨ (٥٤٩): ١٤- ١٥.

صالح، إدريس سلطان (٢٠١٧). الأسرة والمدرسة وثقافة العمل الجماعي عند الأطفال، مجلة الوعي الإسلامي – وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ٥٤ (٦٢٢): ٧٦- ٧٨.

عمار، ظاهر سعد حسن (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال المرحلة الابتدائية، مجلة الإرشاد النفسي، مصر، (٤٧):٥٣-٩٢.

عمارة، فيروز فوزي (٢٠١٣). دور مقترح لطريقة خدمة الجماعة لتنمية الكفاءة الاجتماعية للمسنين: دراسة مطبقة على النادي الفضي للمسنين بدمنهور بمحافظة البحيرة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، ٢ (٣٥): ٨٤٧- ٩٣٠.

فتيحة، بلعسلة (٢٠١٧). دور المدرسة الجزائرية في تنشئة الفرد على قيم المواطنة: قراءة تحليلية لبعض الدراسات، مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا (أماراباك)، الولايات المتحدة الأمريكية، ٨ (٢٥)، ١٩- ٣٦.

لافي، حكمت توفيق (٢٠١٧). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بتوكيد الذات لدى الطلبة في منطقة القدس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.

لعبان، كريم؛ فحصي، محمد رياض؛ سكرانة، جمال علي (٢٠١٤). إشكالية دافعية التلاميذ لممارسة التربية البدنية والرياضية، مجلة العلوم الإنسانية، الجزائر، (٤١): ٤٣٧-٤٥٣.

محمد، أميرة أحمد عبد الحفيظ؛ حجازي، عائشة بنت علي (٢٠١٧). دافعية المعلم وعلاقتها بسمات الشخصية، مجلة الإرشاد النفسي، مصر، (٤٩): ٩٧- ١٢٠.

محمود، إيمان عبد الوهاب (٢٠١٢). الدمج الاجتماعي لتحقيق الكفاءة الاجتماعية لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، دراسات نفسية، مصر، ٢٢ (١): ٧٥- ١٠٣.

مسلم، عبد الله حسن (٢٠١٥). إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات، ط ١، عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع.

مغازي، احمد محمد نصر (٢٠١٢). تأثير برنامج ترويحي متنوع على الكفاءة الاجتماعية للأفراد المعاقين حركياً، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، مصر، ٢ (٣٤): ١٢٧- ١٦٠.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Appiah-Boateng, A. (2015). South Texas elementary school counselors' lived experiences responding to bullying survivors' and perpetrators' needs. DOCTOR OF PHILOSOPHY. The University of Texas at San Antonio. USA.
- Beebe, B. (2014). MY JOURNEY IN INFANT RESEARCH AND PSYCHOANALYSIS: Microanalysis, a Social Microscope. Psychoanalytic Psychology, 31 (1): 4-25.

- Blair, B. L.; Perry, N. B.; O'Brien, M.; Calkins, S. D.; Keane, S. P., & Shanahan, L. (2015). Identifying developmental cascades among differentiated dimensions of social competence and emotion regulation. Developmental psychology, 51 (8): 1-24.
- Devadoss, A. V., & Minnie, J. B. (2013). A study of personality influence in building work life balance using fuzzy relation mapping (FRM). In Indo-Bhutan International Conference on Gross National Happiness (Vol. 2, pp. 211-216).
- DeYoung, C. G.; Hirsh, J. B.; Shane, M. S.; Papademetris, X.; Rajeevan, N., & Gray, J. R. (2010). Testing predictions from personality neuroscience: Brain structure and the big five. Psychological science, 21 (6): 820-828.
- Geisner, I. M.; Kirk, J. L.; Mittmann, A. J.; Kilmer, J. R., & Larimer, M. E. (2015). College students' perceptions of depressed mood: Exploring accuracy and associations. Professional psychology: research and practice, 46 (5), 1-19.
- Holopainen, L.; Lappalainen, K.; Junttila, N., & Savolainen, H. (2012). The Role of Social Competence in the Psychological Well-being of Adolescents in Secondary Education. Scandinavian Journal of Educational Research. 56 (2): 199-212.
- Jones, D. E.; Greenberg, M., & Crowley, M. (2015). Early social-emotional functioning and public health: The relationship between kindergarten social competence and future wellness. American journal of public health, 105 (11): 2283-2290.
- Kelly, C. (2014). The Effectiveness of a District's Social Skills Curriculum for Students with Disabilities. Unpublished Doctor of Education. University of Southern California. USA.
- Lee, A.; Hankin, B. L., & Mermelstein, R. J. (2010). Perceived Social Competence, Negative Social Interactions and Negative Cognitive Style Predict Depressive Symptoms during Adolescence, NIH Public Access Author Manuscript, 39 (5): 603-615.

- Odo, V. O.; Ezema, I. J.; Eke, O. H., & Onyenyirionwu, U. G. (2017). Family Support, Achievement Motivation and Gender as Predictors of Social Competence among Nigerian Secondary School Adolescents. Practicum Psychologia, 5 (1): 15-27.
- Over, H. (2016). The origins of belonging: social motivation in infants and young children. Philosophical Transactions of the Royal Society B, 371: 1-8.
- Park, S. H.; Kim, M. G.; Lee, S. J.; Kim, J. Y., & Chae, H. (2011). Temperament and character profiles of sasang typology in an adult clinical sample. Evidence-Based Complementary and Alternative Medicine, 2011 (794795): 1-8.
- Selfhout, M.; Burk, W.; Branje, S.; Denissen, J.; Van Aken, M., & Meeus, W. (2010). Emerging late adolescent friendship networks and Big Five personality traits: A social network approach. Journal of personality, 78 (2): 509-538.
- Spacek, A. L. (2018). Perceptions of Secondary School Counselors Toward Agricultural Education in Texas. Unpublished Master of Science. Texas Tech University. USA.
- Trentacosta, C. J., & Fine, S. E. (2010). Emotion knowledge, social competence, and behavior problems in childhood and adolescence: A meta-analytic review. Social Development, 19 (1): 1-29.
- Yates, J. A. (2017). PERSONALITY AND ACADEMIC PERFORMANCE OUTCOMES: THE MEDIATING ROLE OF ENGAGEMENT. Unpublished Doctor of Philosophy. University of Illinois. USA.
- Zhou, Y; Li, D.; Li, X.; Wang, Y., & Zhou, L. (2017). Big five personality and adolescent Internet addiction: The mediating role of coping style. Addictive Behaviors, 64: 42-48.